

مؤتمر الميكانيكا الدولي بهولاندا

لحضرة الفاضل الجليل الدكتور احمد افندي عبد السلام الكردي

مدينة دلفت

كان موعد انعقاد المؤتمر ٢٢ ابريل سنة ١٩٢٤ بمدينة دلفت ولم
أكن أعرف قبل سفرى سبب اختيار هذه المدينة الصغيرة دون سواها
لهذا الغرض ولكنى عرفته فيما بعد ذلك انه وان كان بهولاندا أربع
جامعات فانه ليس في هذه الجامعات أقسام هندسية مطلقا أما التعليم
الهندسى فيدرس الجزء العملى السهل منه مع شئ بسيط من النظرى
في مدارس الصناعة وعددها أربع وتعلم الهندسة العالية كافة (مدنية
وميكانيكية وكهربائية وكيميائية الخ) في معهد واحد خاص بمدينة دلفت
ويطلق عليه اسم «الجامعة الفنية» وهى تضم فطاحل أسانذة الهندسة
وبها معامل على استعداد عظيم ومعروف أن تعليم المهندسين من أصعب
الامور وأدقها وأكثرها حاجة الى أهل الكفاية من المعلمين والى
كثير من الادوات الدقيقة الثمينة وهذه الامور مما لا يتيسر إيجاد
الكثير منها في بلد صغير مثل هولاندا يبلغ عدد سكانه نحو السبعة
الملايين نفسا فقط ولذلك كانت فكرة توحيد الجهود الهندسية
وتوجيه العناية كلها الى معهد واحد متصل الاجزاء من أصوب الفكر

وأدعاها لحصول الطلبة على أكبر فائدة وأحسن تعليم بأقل نفقة ممكنة وقد أدهشني ما رأيته في هذا المعهد من ترتيب وعناية وتقديم وما لاحظته على القائمين بالتعليم فيه من خبرة نادرة ورغبة أكيدة صادقة في جعله على اتصال تام بأحدث الطرق والاختراعات والنهوض به الى مستوى رفيع يجعله ذا أثر ظاهر خالد في تقدم العلم الحديث

كلمة عن الهولنديين

بلغت مدينة دن هاج ظهر الاثنين ٢١ أبريل ثم قصدت منزل الاستاذ الدكتور يزنو رئيس المؤتمر في مدينة دلفت فوجدت عنده روسيا والإنجليزيين قدمي اليهم وأخذنا نتحدث في موضوعات شتى ولاحظت أن الاستاذ يزنو أكبر تلميذي كمصري دعوة هولاندا لاء المؤتمر من مكان بعيد كمصر وبدأ هذا الاكبار فيما بعد في خطبه التي نوه فيها عن نجاح المؤتمر واهتمام العالم به وبعد أن شكرني على الحضور وشكرته على تعطفه استأذنت منصرفا الى الفندق الذي رتب لي المقام به

معلومات عامة عن هولاندا

قبل أن أتكلم عن المؤتمر يحمل بي أن أذكر مقدمة صغيرة عن الهولنديين بوجه عام :

هولاندا مملكة صغيرة تعدادها كما ذكرت سابقا يبلغ نحو سبعة ملايين ولسكن لها مستعمرات في الهند الشرقية يبلغ تعدادها نحو ٤٠

مليوننا والى هذه المستعمرات يهاجر كثير من الهولنديين اذا ضاقت
بهم الحال فى بلدهم أو احتيج اليهم هناك . وهم يعترفون بأنهم قطرة
صغيرة فى اوربا ولا ينتظرون من الاجنبى أن يكلمهم بلغتهم بل يعدون
أنفسهم للتكلم مع الاجانب بلغاتهم ولذلك يتعلم الهولنديون فى مدارسهم
الانجليزية والفرنسية والالمانية فلا يجد من يعرف احدى هذه اللغات
الثلاث اذا أقام بهولاندا صعوبة فى التفاهم مع أهلها . والناس هناك
على جانب عظيم من النشاط والنظافة وبرحبون بالاجانب رحيبا يشرح
صدرهم ويرغبهم فى الإقامة بهولاندا على الرغم من غلاء المعيشة فيها فهى
تكد تكون أكثر بلاد اوربا نفقة على السائح

وهولاندا كصر بلد زراعى أرضها منبسطة وبها نهيرات عدة
غير أن الارض فى كثير من النواحي منخفضة عن سطح البحر ولذلك
يلاق الهولنديون صعوبة كبيرة فى نزع الماء من الاماكن المنخفضة الى
أعلى منها ومن هذه الى غيرها بالتدرج حتى ينتقل الماء الزائد أخيرا الى
البحر ويستخدمون لهذا الغرض عددا عظيما من المضخات الهوائية
وأعنى بها المضخات الماصة التى تشتغل بتأثير فعل الرياح على عجلة تحمل
محل أنصاف الاقطار منها رقائق تدفعها الريح

وفى هولاندا شبكة من السكك الحديدية توصل جميع أجزائها
بعضها ببعض ولكثرة مجارى المياه فى المملكة لزم مد القناطر العدة
فيها وهذا العمل أكسب الهولنديين خبرة عظيمة بانشائها ولديهم

منها انواع كثيرة تختلف باختلاف الغرض المنشأة له وباختلاف آراء مصمميها وطبيعة الارض المقامة عليها . وغنى عن البيان أن الهولنديين برعوا في الاعمال الهندسية التي تقتضيها كثرة مجارى المياه والتي يهتم مهندس الري المصرى ان يقف عليها

المرفكر وهندسة الطيران

ولا يفوتنى أن أنوه بفرع من الفروع الهندسية على الهولنديون به على صغر ممالكهم وأنشؤوا له قسما خاصا بجامعةهم الفنية في دلفت وهو هندسة الطيران والسبب في ذلك أن عندهم في امستردام وغيرها معامل المرفكر منشىء الطيارات المعروفة باسمه ذات الشهرة في العالم والممتازة في أشكالها وطرق تصميمها تلك الاشكال والطرق التي انفرد بها فكر ولم يكن يقره عليها كثيرون من مهندسى الطيران في البلدان الاخرى ولكنها بدأت الآن تنال استحسان معظمهم بعد أن ثبت بالتجربة فيما مضى تفوق طيارات فكر على كثير من غيرها

ومن غريب ما روى عن المرفكر أنه لما شغف بالطيران قبل الحرب وبدأ تعم طياراته وينشئها عرض افكاره على حكومة هولندا وطلب منها أن تمدّه بشيء من المساعدة المالية يستعين بها على تحقيق افكاره ولكنها الحكومة رفضت أن تعبا بكلامه فما زال يلح عليها حتى سئم نخرج ساخطا من هولندا وخط رحله في ألمانيا وهناك ساعدته الحكومة على انماء افكاره وتحسين طياراته ولما نشبت الحرب كانت

ألمانيا تعتمد اعتمادا كبيرا عليه وعلى مصنعه وأكسبته الحرب بحارب نادرة حتى أصبح في مقدمة رجال الطيران ومهندسيه في العالم - ولما وضعت الحرب أوزارها وأمضت ألمانيا معاهدة الصلح تضمنت بنود هذه المعاهدة شروطا جعلت صناعة فكر شبه مستحيلة في ألمانيا وعندئذ دعت الحكومة الهولندية الى العودة لبلاده وفتح مصانعه بها ففعل وأكسب وجوده هناك هندسة الطيران أهمية كبرى في هولندا وقد أتيت لي أثناء إقامتي بها زيارة معامل فكر ومصانعه ومكاتبه ولقيت من رجالها من العطف مالا أنساه.

افتتاح المؤتمر

في مساء الثلاثاء ٢٢ ابريل سنة ١٩٢٤ توافد الاعضاء الى دار الكتب بدلفت العلمية حيث كان مفتتح المؤتمر وكان أعضاء اللجنة التنفيذية يستقبلون الحاضرين ببشاشة ولطف ويعرفون بعضهم ببعض بقدر ما تسمح به الظروف معتمدين على أن الاعضاء سيعملون في روما ما يفعله الرومانيون ذلك لان العادة جرت في هولندا أن الانسان اذا أراد التعرف بآخر قصده وانحنى وذكر اسم نفسه ومد يده للمصافحة فبرد الآخر التحية بالانحناء ويصافح محادثه ويذكر له اسمه وهذه عادة مخالفة للمعتب في انجلترا من ضرورة البحث عن انسان يكون واسطة التعرف بين الطرفين

من أجل هذا كان الانجليز في المؤتمر أقل الناس تعارفا بغيرهم لانهم

وان كانوا يردون التحية لمن يقدم نفسه اليهم ويعرفونه بأنفسهم فانهم لم يتعمدوا تقديم أنفسهم لغيرهم ففاتهم أن يعرفوا كثيرا من الحاضرين

قصدت دار الكتب مبكرا لأتفقد المكان قبل ازدهامه ولا صرف أطول وقت ممكن في مراقبة الاعضاء ودراسة حركاتهم وعاداتهم . وقد أعجبنى من البناء حسن ترتيبه والعناية بزخرفته وما بذله القاعون عليه من الجهد في جعله مشوقا يجذب الطالب اليه ويحبب اليه قضاء الوقت بين جدرانها وقد أخبرني الاستاذ الهولندي الذي صحبني فيه أن هناك غرفة خاصة للمطالعة في كل فرع من فروع العلم الرئيسية ولكل منها فهرس خاص وللإستاذة فوق ذلك غرفة كبيرة بها ثمن الكتب وأحدثها وفيها جميع مجلات المالم الهندسية وجميع المحاضرات الهامة التي تاتي في أمثال هذا المعهد بالبلاد الاجنبية

وكان أعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر يتسلمون من كل عضو حين دخوله رسوم الاشتراك ويقدمون له قائمة بأسماء الاعضاء جميعهم وكتابا يحتوي على ما يخص المحاضرات التي ستاتي في المؤتمر ودليلا عن مدينة دلفت القديمة يصف ما يستحق الزيارة بها من آثار وطريقة الوصول اليه مزيئا بالصور ومطبوعا باللغات المختلفة ومع هذا الدليل مجموعة أخرى تحوى صوراً شمسية لدلفت أخذتها من الهواء طيارات شركة الملاحة المعروفة هناك باسم (كابل) وهى من أكبر شركات الملاحة الجوية بأوربا ولا شك أن هذه الهدية كانت أحسن اعلان لها بين

الأعضاء ويجب أن يميز الإنسان بين هذه الشركة وأمثالها وبين معامل
فكر وأمثالها فالأولى مهمتها مقصورة على الملاحة الجوية بما في ذلك نقل
البضائع والركاب بواسطة طائرات يشترونها من الثانية وهى معامل فكر
وأمثالها وهذه الأخيرة لا تهتم بالملاحة بل تقصر همها على بناء الطائرات
وإصلاحها

ولما كان الأعضاء بعد أخذهم كل ذلك يطوفون بالمكان متفقدين
غرفة وسائلين أعضاء اللجنة عن كل ما يعين لهم الاستفسار عنه حتى إذا
ما حان الموعد المضروب انصرف الكل الى بهو الاجتماع وهناك قام
الاستاذ يزنو رئيس المؤتمر فاعتذر عن غياب وزير المعارف الذى اضطر
يسافر فى تلك الليلة وقدم للأعضاء الشخص الذى أنابه الوزير عن نفسه
فى أن يعلن افتتاح المؤتمر ففعل ثم عاد الرئيس الى منبر الخطابة فرحب
بالحاضرين وشكر لهم سعيهم الى المؤتمر وأبدى اعتياده لتلبية ذلك
العدد العظيم دولة هولندا ولوجود كثير بينهم من العلماء الاعلام الذين
يرجع اليهم فى العضلات ويعتمد عليهم فى نهضة العلم واعتبر ذلك مبشرا
بأن المؤتمر سيكون نجاحه محققا وقائده كبيره ثم تكرم فكرر
الشكر للأعضاء الذين أتوا من أما كن بعيدة وضرب مصر مثلا لذلك
ثم قال ان وجودهم أكبر دليل على اهتمام العالم شرقه وغربه بنهضة
العلم وتعرف حقائق الكون والقوانين التى تضبط الاجسام
وحركتها فيه

وبعد أن أتم كلمته بهذه اللغة الهولندية كررها بالانجليزية فالألمانية

فالفرنسية ثم دعا الاعضاء لتناول القهوة فنهضوا اليها وسعى كل للملاقة من يعرف من الحاضرين وكثيرا ما يعثر الانسان في مثل هذه الظروف على اناس لم يكن يتوقع لقاءهم وآخرين كان يتمنى لو أنيخ له رؤيتهم فمثلا شعرت أنا بدهشة وسرور لرؤية استاذين من اساتذتي احدهما تنلمذت له سنة ١٩١٧ ولم أكن رأيتَه منذ سنة ١٩٢١ كما أنى عرفت الاستاذ برانتيل الالماني الذى تعلقت ابحتى بموضوعات كان هو المبتكر لها وكنت أود أن تناح لى فرصة رؤيته والتحدث اليه بشأنها

كان الاجتماع الاول مقصورا على التعارف وبينما الناس يتسامرون واذا بالخدام يحملون اسكل منهم خطابا مظروفا وعلبة مغاقة فلما قرأ الاولون خطاباتهم وفتحوا عليهم بشروا الباقين بأن الخطاب إعلان من شركة سجائر والعلبة هدية من نفس الشركة وتحتوى على نحو ٢٠ سيجارة (زنوية) وكنت انا فى تلك الآونة اتحدث مع جليسى البلجيكي واذا بشخص يضغط على ذراعى فنظرت فاذا هو استاذى القديم بهمس فى اذنى قائلا « بالطبع انت لن تقول لهؤلاء الخدم أنك لاتدخن » قلت باسم لا تخف هى لك وفوقها علبة مهصرية فشكر ضاحكا وعاد . وظل الاعضاء يتعادثون حتى اذا شاء أحدُهم الانصراف انصرف

نظام العمل فى المؤتمر

فى صبيحة الاربعاء ٢٣ أبريل دخل المؤتمر فى البحث العلمى وقسمت الموضوعات الى ستدرس فيه أقساما رئيسية أربعة وهى

(١) المعلومات العامة التي تهتم جميع المشتغلين بالميكانيكا التطبيقية

(٢) مايتعلق بالميكانيكا النظرية

(٣) مايتعلق بنظرية المرونة

(٤) مايدخل تحت الايدوديناميكاأوديناميكاالسوائلوالايروديناميكا

أوديناميكاالهواء وتشمل موضوعات الطيران

وخصص يومان للتكلم في موضوعات القسم الاول وعندئذ كان يجتمع كل الاعضاء لسماعها وفي اليومين الآخرين تناول المؤتمر الموضوعات الثلاثة الباقية معا فكانت تلقى فيهما محاضرات الاقسام الثلاثة في وقت واحد كل في غرفة خاصة به وكان للعضو الخيار في حضور أى المحاضرات شاء وروعى في ترتيب المحاضرات بقدر الامكان أن تلقى التي باللغة الواحدة منها في أوقات مختلفة حتى يتسنى لمن لايعرف الا لغة واحدة أن يشغل جميع أوقاته بسماع محاضرات في الاقسام الثلاثة

وكان يختار لكل جلسة رئيس يتولى ضبطها بحيث يتسع الوقت لكل المحاضرات المرسومة لهذه الجلسة وللمناقشة قصيرة تتبع كلا منها يتمكن فيها كل انسان من ابداء آرائه محبذا أو مناقضا أو مستفسرا عن شىء غامض وهذه عادة متبعة في اوربا جميعها وهى أضمن للفائدة وأدعى للاتفات وأوفر للوقت اذا رتبها الرئيس ترتيبا محكما واذا لا تنتهى الجلسة حتى تكون معظم النقاط المتعلقة بالموضوع قد طرقت وعرف

الحاضرون وجهات النظر المختلفة بشأنها . وقد سبق لى أن دعوت الى اتباع هذه العادة فى مصر فقلت فى حفلة الشاى التى أقامتها لجنة التأليف والترجمة والنشر فى هذا العام أنى أود أن نعدل فى مصر عن طريقة إلقاء المحاضرات الطويلة المزدحمة بالمعلومات والآراء التى ينصت لها السامعون ساعات ثمينة حتى يملوا السكون ويودوا لو يختم المحاضر كلامه فينطلقوا الى الهواء النقى أو الى أشغالهم قلت وددت لو عدلنا عن هذه الطريقة الى عمل مباحث يبدؤها أحدنا بكلمة قصيرة فى موضوع ما وتتبعها أسئلة وآراء وتعليقات لغيره ثم تناح للمتكلم الاول فرصة تناول هذه النقاط الجديدة متبسطا فى الشرح أو مجيبا عن سؤال أو مبديا رأيا فى تعليقات غيره . بهذه الطريقة تنشأ فى البلد حركة علمية بالمعنى الصحيح تتعلم منها كثيرا وتثمرن قيمها على التحضير والاستعداد والمناقشة بهدوء وعلى الكلام بغير استعداد أيضا وقد يستفيد الكثيرون من أمثال هذه المناقشات جراءة وثباتا . كما أن معرفة المحاضر أن كلامه سيكون موضوع الأخذ والرد يجعله يتخير موضوعات قدمه فيها ثابتة : وتحمله على التثبت من صحة كل مايقول ثم على الاختصار بقدر الامكان . هذا واذا ظهر للحاضرين بعد تكلم الجميع مدة معقولة أن الموضوع نفسه يحتاج الى زيادة بحث واظهاروا اشتياقا واستعدادا للمتابعة أعيدت المناقشة فيه فى اجتماع آخر وتولى نفس المحاضر الاول أو شخص آخر افتتاح الكلام والاستهداف بعد ذلك للسؤال

مباحث المؤتمر

لأظن أن تفصيل الموضوعات العلمية التي تناولها المؤتمر مما تتسع له مجلة كصحيفة المعلمين وليس من بين قرائها من يهتم بالميكانيكا التطبيقية إلا القليل لذلك أتوخى فيما أكتب ذكر العموميات التي قد تروق الجميع

الغرض من المؤتمرات العلمية الدولية

الغرض من المؤتمرات العلمية هو السعى وراء ازدياد الناس علما بأسرار الكون وحقائقه وقوانينه ولما كانت هذه الزيادة في العلم لا تأتي إلا من طريق البحث والتنقيب عن الحقائق كان الغرض الاساسي للمؤتمرات العلمية هو تعرف الطرق التي يستخدمها العلماء في أنحاء الدنيا للبحث العلمي فهؤلاء العلماء يجتمعون من الممالك المختلفة يجتمعون في مكان واحد ليشرح كل منهم للآخرين طرق بحثه والنتائج التي وصل اليها والصعوبات التي اعترضته وكيف تغلب على كل منها والاعلاط التي وقع فيها وكيف كشفها وصححها وإذا ما سمع الاعضاء ما يقوله أحدهم انتقدوه أو عارضوه أو اضافوا الى ما اورد هو من معلومات ما عرفوه هم بتجاربهم المختلفة وتبادل الآراء. هذا يتم التعاون والتساند في البحث ويتوفر على كثير من العلماء اضاءة الوقت في طرق جربها غيرهم ففشل كما انها قد تفتح اذهانهم الى أغلاط وقعوا فيها او الى طرق لتلافي أمثالها. ولا بد لكل انسان من أن يعرف أن هذا هو الغرض من

عقد المؤتمرات فليس الغرض هو تباهى كل أمة بمقدار ما امتلأت به عقول أبنائها من علم قديم وحفظوه عن غيرهم بل مقدار ما يقدمون للعالم من اختراع وابتكار وتصرف وكشف يزيد الانسان علما بما حوله من الكائنات وقوانين الطبيعة وما أعدوا لهذه الابحاث من عدة وبذلوا في سبيلها من جهد ومال

وبهذه المناسبة سأروى لحضرات القراء أمرا حدث في المؤتمر يبين لهم فوائد أمثاله ويدلهم على عقلية الرجال المشتغلين بالبحث وقد نوه بهذا الحادث رئيس المؤتمر في خطابه الختامي : ذلك أن احد الاعضاء الانجليز المستر ساوثول التي بعد ظهر يوم الاربعاء محاضرة بالانجليزية ضمنها نتائج اجريت في المعمل الطبيعى بتدنجن (لندن) وكان في برنامج صباح الجمعة محاضرة للاستاذ كارمن الالماني وكان ملخصها بين ايدي الاعضاء كما قدمت فلما أتى كارمن على آخر ما ذكر بذلك الملخص المطبوع لم يقف بل استمر يتكلم مدة طويلة بعدها فادهش السامعين أعظم دهشة . ذلك لأنه احاط بدقائق المحاضرة الانجليزية التي القاها المستر ساوثول بمجرد سماعها على صعوبة فيها ثم لم يقتصر على ذلك بل استخدم النتائج التي وردت بها في توسيع محاضراته فاضاف اليها فصلا مبتكرا طويلا لا يكتبه في هذا الوقت القصير الا نابغة فكانت محاضراته بذلك آية المؤتمر الكبرى

زيارات المؤتمر

لايتوهمن القارىء أن رجال هولندا قصرُوا جهدهم على اجتهاد

الاعضاء بالتفكير العلمى وتركوا لهم فراغهم بعد ذلك لا يدري اغلبهم
ماذا يفعل به فى بلده وعنه غريب بل هم تناولوا ساعات الفراغ بالتنظيم أيضا
فبعد انتهاء العمل يوم الاربعاء استقبل مجلس ادارة الجامعة الفنية اعضاء
المؤتمر وخطب رئيسه مرحبا بهم وقدموا اليهم المرطبات وبعد ظهر
الخميس دعت البلدية اعضاء المؤتمر الى الغذاء ومن اراد الفرار من هذه
الدعوة نصبوا له مصيدا يقع فيه سواء كان من عشاق العلم أو من عشاق
الطبيعة فرتبوا بعد الظهر رحلة الى ذن هاج^(١) وسخيفنجن (مصطاف
هو لاند الشهير) وزيارة الى معامل الحكومة للطيران أو لاختيار
الاجزاء المختلفة للطائرات وخيروا الاعضاء بين احد الثلاثة فلم يتركوا
لاحد بهذه الطريقة مجالا للتملص وكنت ممن وقع فريسة الزيارة
الاخيرة. فلما وصلنا الى المعمل فى امستردام القي مديره كلمة صغيرة رحب
فيها بالحاضرين ثم شرح لهم على وجه الاجمال نوع التجارب التى يجرونها
والطرق التى يستخدمونها فى امتحان المواد المختلفة ثم قسم الجمع اقساما
على حسب اللغات التى يجيدها كل منهم وعهد بكل قسم الى احدرجالة
يصحبه الى جميع غرف المعمل ليرى الزائرون باعينهم كل تلك العمليات
التي ذكرها المدير والآلات التى تستخدم لها وكان نصيبى مع جمع من
الامريكان فنظر اليانا الشاب الذى عهد اليه بمصاحبتنا وقال يجب على
قبل أن ابدأ الطواف بكم أن اطلب منكم ان تتناسوا ماخلفتموه وراءكم
فى بلادكم من معامل كبيرة مملوءة بالمعدات الثمينة المحكمة وتذكروا

(١) وهى البلد التى بها قصر السلام الدولى الذى بنى لتسوية المشكلات الدولية

ابنا امة صغيرة وأن مقدورنا صغير بنسبة ذلك فاحكموا على ما شاهدونه
 هنا في نور هذه الحقيقة لا بمقارنته بما عندكم في بلادكم . عندئذ وددت
 لو انشقت الارض وابتلعتنى ولكن ثبتنى أن الرجل والقوم الذين
 حولى كانوا يجهلون أننى خلفت ورأى بلدا عدد سكانه ضعف عدد سكان
 هولاندا ومجوده العالمى لا يبلغ عشر مجود هولاندا ومصانمه ومعامله
 لا تختمل مقارنة بتلك التى رأى ذلك الهولاندى الشاب أن يعتذر عنها
 وددت عندئذ أن كان يجانبى بعض ذوى القدرة والنفوذ بمصر يسمعون
 بأذنههم ويرون بأعينهم ما أسمع وأرى عسى أن ينهضوا بالعالم — وهل
 فى حاجة أنا الى أن أزيد وبالاخلاق ايضا — فى مصر نهضة تبوءها المركز
 الذى لا يليق بها غيره بين الامم

مررنا على المعمل وكان كل من به على استعداد تام لايضاح كل
 ما تمحض على أينا بل كان يسرهم أن يسألوا كأن هذا كان يشعرونهم تاما باهتمام
 الزائر ثم دعانا المدير بعد أن انتهت الزيارة العامة الى تناول الشاى فى
 فندق وسط المدينة وهناك أيضا نغص على الاستمتاع بما حولى من
 مظاهر الانس وما قام به بعضهم من الحيل العامة ترويحاً لنفوس الحاضرين
 أقول نغص على عيشتى روسى ظريف جلس عن يمينى وأخذ يسألنى عما
 عندنا بمصر من المجهودات فى فروع العلم والصناعة المختلفة وظلمات أنا
 بين مراوغة فى بعض الاجوبة وصراحة فى أخرى بعد أن اذكره بأننا
 لم نخرج من عهد الاحتلال الا قريبا وأحيانا كنت أصف له ما يفكر
 المتعاملون فى ايجاده وانشائه ليحل محل ما هو موجود فى هذه اللحظة

وكان يمنعه أدبه من أن يخرجني فلم يكلفني وصف هذا الموجود بالدقة
وفي مساء الجمعة أعدوا لنا حفلة سمر نظمها وقام ببعض أدوارها طلبة
الجامعة وفي تلك الليلة أيضاً تجلت قدرة الهولنديين اللغوية فأنهم كانوا
يغنون الاغنية الواحدة بكل من اللغات الاربعة وكانوا يجيدون في
كل منها (١)

خاتمة الحفلات :

أقيمت في مساء السبت أهم حفلات الحفاوة وهو العشاء الذي رتب
في فندق كبير بدن هاج حضره معظم كبار رجال الحكومة المتصلين بالعلم
وكبار المهندسين ومديري الشركات والقائمين على المعاهد العلمية وخطب
منهم كثيرون ثم قام السير نايرشو العالم الانجليزي الشهير والعمدة في
المسائل العلمية الجوية قام ليتكلم بالنيابة عن جميع الاجانب فاستهل
كلامه بقوله : « لي الشرف أن أختار بين هؤلاء الاجانب للتمثيل عن
عواطفهم نحو هولندا وبنيها . اني أتكلم الآن بالنيابة عن الامبراطورية
البريطانية وعن ألمانيا ومصر والولايات المتحدة والامم الاخرى الاخرى
التي مثلت بواسطة مندوبيها في هذا المؤتمر » لا أظن انه مرت
على في الحياة لحظات كان احساسى فيها بقوميتى مثله في تلك اللحظة التي
التي سمعت فيها اسم مصر يذكر بين ألمانيا والولايات المتحدة . وقد

(١) قام أعضاء المؤتمر بزيارة أخرى يوم الاثنين ٢٨ ابريل بناء على دعوة
المستر فيليب صاحب مصنع المصابيح الكهربائية المعروفة باسمه ولكنى أدع
الكلام عن هذه الزيارة لضيق المقام

أخذتني هزة سرور في تلك اللحظة واغرورقت عيني و كان يجانبني عندئذ .
الدكتور برود تسكي أحد أساتذتي قديما وطالما سمع بمتاعبنا في مصر
وعطف على آمالنا السياسية فلاحظ على ذلك التأثير ووضع يده على ظهري
وقال أهنيك يا صديقي وأشارك في الاغتياب البادي على وجهك . وهكذا
أصبح العالم يسمع اسم مصر المستقلة يتردد في الميادين السياسية وبعد
قليل ستعود أوربا أن تتصور مصر قائمة بنفسها وتألف التسكام عنها
كدولة مستقلة

ولست أريد أن أنسب الفضل فيما كان للآن أو ماسيكون في
الغد من تردد اسم مصر في الميادين العلمية الى من كان أو سيمكون
واسطة ذلك من شباب بنينا فقط فان هؤلاء ما كانوا يبلغوا كثيرا
من ذلك بغير معونة شيوخ مصر وأولى الأمر فيها

وإني أختم مقالى هذا بتقديم جزيل الشكر لمساعدة وكيل المعارف
على أن عاضدنى لدى وزارتنا العامة ووزارة الشعب فتكرمت بمنحى
اجازة مكنتنى من حضور المؤتمر الدولى الذى حدثت عنه قراء صحيفة
المعلمين الافاضل وعسى أن أكون قد وفتت فيما حدثهم عنه والسلام
أحمد عبد السلام السكرداني

دكتور في الفلسفة ومهندس طيران

